Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الظواهر التركيبية العامة التى يدركها الدارس لأسلوب طه حسين

ظاهرة البناء للمجهول :

آثر طه حسين فى أسلوبه صيغ المبنى للمجهول على غيرها من الصيغ التى يمكن أن تقوم مقامها من أفعال المطاوعة أو غيرها ، والبناء للمجهول لايقتصر فى اللغة العربية على تغيير شكل التركيب أو إنقاص عدد وحداته اللغوية فحسب ، ولكن ينتقل التأثير إلى الفعل نفسه ، فاللغة العربية تدل على المبنى للمجهول بصيغة خاصة فى أوزان الفعل الثلاثى والفعل الرباعى ، أو الخماسى ، أو الفعل المزيد على الجملة . « ولكن اللغات الأخرى تدل على المبنى للمجهول بعبارة لا اختلاف فيها لتركيب الفعل على كلتا الحالتين[1] » هذا من ناحية الشكل العام لبناء التراكيب ، أما لماذا آثر طه حسين البناء للمجهول وكانت صَيغُهُ عنده هى الصيغ المحببة ، وتراكيبه هى المفضلة ، ففى هذا ما يؤكد ذاتية طه حسين فى اختيار أساليبه . ويؤكد ما يراه عبد القاهر من أن اختيار نوع الوحدات وموقعيتها لموجب أما أن يكون مع عدم الموجب لنسق فمحال والرأى عندى أن من يقرأ أساليب طه حسين فى تدبر يشعر دائمًا أن دوره دور نائب الفاعل . أو المفعول الواقع عليه فعل الفاعل .

ولنقرأ النص الآتى :

« ... ولم ينس صاحبنا قط أنه أُجْلِسَ فى مكانه من القطار حين بلغ روما وقد انتصف الليل ، فلم يبرح مكانه ذاك إلى جانب النافذة إلا حين بلغ القطارُ باريس بعد

---

(١) أشتات مجتمعات للعقاد : ص ٦٢ / ٦٣ .